تحليل البسملة على ضوء علم الصرف والنحو

Hilman jaelani[1]*, Wulandari[2]
[1]Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Qurrota A'yun Garut, Indonesia
[2]Institut Agama Islam Negeri Syekh Nurjati Cirebon, Indonesia
**Corresponding E-mail: jaelanihilman17@gmail.com*

Keywords:
Arabic language, Basmalah, Nahwu, Sharaf.

Abstract

It is known that in the Arabic language there is naht. Naht is what is extracted from two or more words when a new word indicates the meaning of what it was extracted from. This word can be either a noun, such as the Basmalah from (Bismillâh), or a verb, such as Hamdala, from (Alhamdulillâh), or a letter, such as Innamâ, from (Inna and Mâ), or mixed, such as Amma ('An, and Mâ). The purposes of this research are to know the Basmalah in terms of its form and organization. Or to know the linguistic aspects of the Basmalah. In light of the science of morphology and grammar. The method used by the writer in this research is the descriptive analytical method, which is the method that is used to analyze data and draw correct conclusions from books or documents. The method of collecting data that the writer follows in this research is the method of reading books related to the subject. Among the results obtained from this research is that the basmalah, in light of morphology, has its own form, so it defines the words "Bismi," "Allah," "Al-rohmân," and "Al rohîm," and the basmalah is known from the right side of grammatical science with the diacritic positions of the "ba," "Bismi," "Allah," "Al-rohmân," and "Al rohîm," so he knows the grammatical position of the words "Bismi," "Allah," "Al-rohmân," and "Al-rohîm".

الكلمات المفتاحية:
اللغة العربية، البسملة، النحو، الصرف.

ملخص البحث

من المعلوم أن في اللغة العربية نحتا. والنحت هوما ينتزع من كلمتين أو أكثرحين تكون كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه. وتكون هذه الكلمة إما اسما كالبسملة من (بسم الله) أو فعلا كحمدلة من (الحمد لله) أو حرفا كإنمامن (إن و ما)أومختلطة كعما(عن وما). والأغراض لهذا البحث هي معرفة البسملة من ناحية صيغتها وتنظيمها. أومعرفة جوانب لغوية في البسملة على ضوء علم الصرف والنحو.أما الطريقة التي يستخدمها الكاتب في هذالبحث فهي الطريقة التحليلية الوصفية وهي الطريقة التي تستخدم لتحليل البيانات واستنتاجهاالصحيح من الكتب أو الوثائق. وأما أسلوب جمع البيانات الذي يسير عليه الكاتب في هذالبحث هو أسلوب قراءة الكتب التي تتعلق بالموضوع. ومن النتائج المحصولة من هذا البحث هي أن البسملة على ضوء علم الصرف لها ناحية صيغتهاالخاصة فتعرف صيغة لفظ "اسم" و "الله" و "الرحمن" و"الرحيم"، والبسملة من ناحية علم النحو تتعلق بمواقع الإعراب لكل كلمات فيها من الباء و"اسم" و"الله" و"الرحمن" و"الرحيم" فيعرف موقع الإعراب للفظ"اسم" و"الله" و"الرحمن" و"الرحيم".

Article Information
DOI: *https://doi.org/10.52593/klm.05.2.01*
Received 2023-11-05. Revised 2024-01-22.

المقدمة

إنّ اللغة تلعب دورا هاما في الحياة. يستطيع بها الإنسان أن يتصل ويتفاعل مع الأخرين. وإنّ اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغير(Munir & Fajar, 2023) . قال مصطفى غلاييني، إنّ اللغة هي ما يعبر بها قوم عن أغراضهم. من اللغات المستخدمة في العالم، اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم .وهي لغة الإسلام لأنّ القرآن الكريم والحديث النبوى وأكثر الكتب الإسلامية مكتوبة باللغة العربية (Al-Gulaini, t.t.).

ومن خصائص اللغة العربية أنها من اللغات السامية. وتتميز اللغات السامية من المجموعات اللغوية الأخرى بخصائص تجعل منها كتلة واحدة لها من الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ومايشير إلى أن كانت في غابر الزمن لغة واحدة، هي اللغة السامية الأولى ومن الجدير بالذكر هنا أن معظم الأراء يذهب إلى أن اللغة العرابية تعد بصفة عامة أصدق تعبيراعن تلك اللغة (Munir, 2022) .

ومن خصائص اللغة العربية ما يرجع إلى النظام الصرفي مثل تغيير الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة، والقلب، والنقل والحدف والإبدال والإدغام.فمثال تغيير الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لفظ "ضَارِبٌ " إذ أصله الواحد "ضَرْباً" فصرف من وزن فَعْلٌ إلى "فَاعِلٌ" ليدل على اسم فاعل . ومثال القلب والنقل كلفظ "قِيْلَ" إذ أصله " قُولِ " نقلت حركة الواو إلى القاف بعد سلب حركاتها فصار قِوْلَ ثم قلبت الواو يائا لسكونهاوانكسارماقبلهافصار قيل.فمثال الحدف كقولك"لَمْ يَرْمِ" إذ أصله" يَرْمِيُ" ثم حدفت الياء لدخول الحرف الجازم عليه (Munir, 2023) .

ومن خصائصهامايرجع إلى النظام النحوي. ولكل كلمة يقع موقعا واحدا في الوظيفة النحوية كالفعل والفاعل ونائب الفاعل والمفعول و التوابع وهي النعت والعطف والتوكيد والبدل. لكل وظيفة قاعدة محدودة كالفاعل مرفوع والمفعول منصوب والحال منصوب وغيرذلك وهذ الأمر لايوجد في الكلام العجمي(Jamaludin dkk., 2024) .

ومن الأمثلة يبدو أن البسملة تتكون كاملا من كلمات "بسم الله الرحمن الرحيم" وهي ألفاظ ذات مكونات ومعان لغوية كما أن لها فوئد وفضائل في استعمالها وقرأتها،هناك الأخبار التي تشرح مكانة البسملة وفضلها منها ما رواه الدارقطني مرفوعاعن أبي هريرة .قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم إذاقرأتم الحمدلة فاقرؤا بسم الله الرّحمن الرّحيم فإنها أم القرآن وأم الكتب والسبع المثاني وبسم الله الرّحمن الرّحيم احدى أياتها.

وذهب مالك وغيره من علماء المدينة، والْأوزاعي وغيره من علماء الشام، وأبو عمرو ويعقوب من قرّاء البصرة إلى أنَّها آية مفردة أنزلت لبيان رءوس السور والْفصل بينها، وعليه الحنفيّة، وقال حمزة من قراء الْكوفة وروي عن أحمد: أنَها آيَة من الفاتحة دون غيرها، وثمّة أقوال أخرى شاذة. ومن فضلها ما بينه النواوي من حديث أبي داود وغيره" كل أمر ذي بال لايبدء فيه بسم الله الرّحمن الرّحيم فهوأبتر أوأقطع أو أجدم "(Fuad, 2010) .

إنه ينبغى لكل شارع في فن من الفنون أن يبحث أولاعن البسملة بجميع مايتضمن فيها ليحصل على أربع قواعد: وهي وفاء لحق البسملة، وفاء لحق الفن المشروع فيه، لأن لايعد قصوراأو تقصيرا، لأن تعود بركة البسملة للفن المشروع فيه.

ومن وجهة اللغة تتضمن البسملة بمظاهر اللغوية لاسيما بالنظر إلى ناحية الصرف والنحو والدلالة، فتحللت البسملة صرفيافي أربع كلمات وهي "اسم"، "الله"،"الرحمن"،"الرحيم".وتحلل البسملة نحويا في خمس كلمات وهي "حرف الباء مع متعلقه"، "واسم" "والله"، "والرحمن"، "والرحيم".وتحلل البسملة دلاليا في أربعة كلمات وهي معنى "اسم" ،"الله" ،"الرّحمن"، "الرحيم". وبالنظر إلى المظاهر السابقة، يريد الكاتب أن يبحث عمافي مظاهر البسلة من الناحية اللغوية والتربية تحت الموضوع "تحليل البسملة على ضوء علم الصرف والنحو.

منهج البحث

أما الطريقة التي يستخدمها الكاتب في هذاالبحث فهي الطريقة التحليلية الوصفية وهي الطريقة التي تستخدم لتحليل البيانات واستنتاجهاالصحيح من الكتب أو الوثائق. وتستند التحليلية الوصفية إلى عدد من الأسس مثل التجرد والتعميم . كما تتخذ أشكالا عديدة مثل المسح النظري أو الميداني وتحليل المضمون ودراسة الحالة ودراسةالنمو (التتبع) وغيرها.

وأما أسلوب جمع البيانات الذي يسير عليه الكاتب في هذاالبحث هو أسلوب قراءة الكتب التي تتعلق بالموضوع. إن عملية البحث عن البيانات النوعية كما يلى : ١.القراءة او الفهم على البيانات ونعطى الإشارة فيها، ٢.تعلم الكلمات الرئيسية لايجادالمواضيع المشتقة من البيانات، ٣. الكتابة على طراز الموجودة، ٤..قيام الإشارة على ما فعلناه فى عملية البحث

(Kilmiyah, 2016). وفى هذا البحث قد وجد الكاتب على البيانات ثم يقوم بالبحث على حسب النوعية بتبيين الجوانب اللغوية في البسملة.

نتائج البحث

كانت البسملة تنحت من لفظ بسم الله الرّحمن الرحيم. وإذاحللت البسملة من حيث اللفظ والمعنى فوجدت أن فيها مظاهر لغوية. إما من صيغتها وتنظيمها ومعناها.والعلم الذي يكشف البسملة من جهة ال لفظ هو الصرف وهو علم يعرف به كيفية تكوين الصيغ العربية وأحوالها ماليست إعرابا ولابناء. والصرف يستعمل لكشف البسملة من ناحية صيغتها حتى تعرف صيغة لفظ "اسم" و"الله" و"الرحمن" و"الرحيم".

لفظ الاسم

هناك اختلاف بين الكوفيين والبصريين في اشتقاق الاسم. فقال البصريون إنه مشتق من "سِمْوٍ" ولمّا كثر استعماله في كلام العرب حذفوا واوه تخفيفا فنقل سكون الميم إلى السين قبلها لأجل أن توصل إلى الإتيان بهمزة الوصل لكونها عوضامن لام الكلمة المحدوفة فصار "سْمًا" وان كانت في غير محله ورد هذا بأن المعهود عندأهل التصريف نقل الحركة إلى محل السكون لا العكس وقالوا الصواب إن حركة السين نقلت للميم وبقيت السين ساكنة فأتى بهمزة الوصل، هذا عند البصريين.

وقال الكوفيون إنه مشتق من "السِمَةِ" وهي العلامة وأصله حينئذ "وَسْمٌ" فحذفوا الواو لكثرة الاستعال كماحذفوها في "عدة" اذ أصلها "وعدة" فبقيت السين ساكنة فأتى بهمزة الوصل للابتداء بالساكن وعوضا من المحذوف فصار "اِسْمٌ".

وكلما اختلف البصريون والكوفيون فالأرجح هو قول البصريين نظرا لتصغيرها وجمعها لأن تصغير اسم "سُمَيٌّ". لوكان لفظ اسم مشتقا من "الوَسْمِ" لكان تصغيره "وُسَيْمٌ" كما يجب أن يقال في تصغير "زِنَةٌ" "وُزَيْنَةٌ"، لأن التصغير رد الأشياء إلى أصولها فلما لم يجز أن يقال إلا "سُمَيٌّ" : دل على أنه مشتق من "السِمْو" لامن "الوسم".

وجمع اسم "أسماء". لوكان لفظ اسم مشتقا من الوسم لوجب أن تقال : "أوسَامٌ" و "أواَسِيمٌ" :فلما لم يجز أن يقال إلا أسماء دل على أنه مشتق من "السمو" لامن "الوسم". والأصل

في "أسماءٌ" "أسماوٌ" إلا أنه لما وقعت الواو طرفا وقبلها ألف زائدة قلبت همزة كما قالوا "سَمَاءٌ" و "كِسَاءٌ" والأصل فيهما "سَماوٌ" و"كِساوٌ" .

كما قال الحافظ اللداني في كتابة ألفية لابن حمدون

وَاشْتَقَ ٱلِاسْمُ مِنْ سَمَا الْبِصْرِيُ وَاشْتَقَهُ مِنْ وَسِمَ الْكُوْفِيُ

وَٱلْمَذْهَبُ الْمُقَـــدَمُ الْجَلِيُ دَلِـيْلُهُ ٱلْأَسْمَاءُ وَالسُّمَيُ

قال ابن الخطيب إنما حذفوا ألف اسم في قوله تعالى بسم الله وأثبتوها في قوله تعالى اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِىْ خَلَقَ (العلق:١) لوجهين. الأول: إن كلمة بسم الله مذكورة في أكثر الأوقات عند أكثر الأفعال؛ فلأجل التخفيف حذفوا الألف، بخلاف سائر المواضع، فإن ذكرها يقلّ. والثاني قال الخليل إنما حذفت الألف في بسم الله لأنها إنما دخلت بسبب أن الابتداء بالسين الساكنة غير ممكن، فلما دخلت الباء على الاسم نيابة عن الألف، فسقطت في الخط، وإنما لم تسقط في اقرأ باسم ربك لأن الباء لا تنوب عن الألف في هذا الموضع كما في بسم الله لأنه يمكن حذف الباء من اقرأ باسم ربك مع بقاء المعنى صحيحا، فإنه لوقيل اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِىْ خَلَقَ "صح المعنى، أما لو حذفت الباء من: "سم الله" لم يصح المعنى، فظهر الفرق.

لفظ الجلالة (الله)

من المعلوم أنّ لفظ الله علم عربي مرتجل جامد عند الأكثر، خاص لذات الواجب الوجود تفرد به الباري سبحانه، لم يطلق على غيره ولايشركه به أحد، وعند الزمخشري أنه اسم جنس صار علما بالغلبة. إن لفظ "الله" مشتقّ من (لاَهَ يَلُوْهُ لِيَاهًا) أي احتجب. فالألف على هذا القول أصلية، فحينئذ أصل الكلمة "لاَهَ"، ثم دخل عليه حرف التعريف فصار "اللاَهُ"، ثم أدْغمت لام التعريف في اللام بعدها لاجتماع شروط الإدغام، وفخمت لامه فصار "الله" .

ووزنه على القولين المتقدّمين إما: فَعَلَ أو فَعِلَ بفتح العين أو كسرها، وعلى كل تقدير: فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفا، أوكان أصله "لَيَهًا أو لَيِهًا أو لَوَهًا أو لَوِهًا". ومن العلماء من جعله مشتقا من "أَلَه"، وأَلَه لفظ مشترك بين معان وهي: العبادة والسكون والتحيّر والفزع، وعلى هذا فالهمزةُ أصلية والألف قبل الهاء زائدة، فأصل الجلالة الكريمة "الإله"، كقولِ الشاعر:

مُعَاذَ الإِلَهُ أَنْ تَكُونَ كظَبِيْةٍ ولاَ دُمْيَةٍ ولاَ عَقِيْلَةٍ رَبْرَبِ

ثم حذفت الهمزة لكثرةِ الاستعمال كما حذفت في "ناس"، والأصل "أُناس" كقوله:

إنَّ الْمَنَايَا يَطَّلِعْ نَ عَلَىَ الأُنَاسِ الْآمِنِينَا

فالتقى حرف التعريف مع اللام فأدغم فيها وفخّم. أو يقال: إن الهمزة من الإله حذفت للنقل، بمعنى نقل حركتها إلى لام التعريف وحذفها بعد نقل حركتها كما هو المعروف في النقل، ثم أدغم لام التعريف كما تقدّم، إلا أنّ النقل هنا لازم لكثرةِ الاستعمال. وقال إبراهيم الباجوري إن أصل لفظ الجلالة عندالبصريين "أَلِهَ" أدخلت عليه الألف واللام فصار "اللاَهُ" ثم سكنت الأولى وأدغمت في الثانية وفخم فصار "الله" (al-Baijuri, t.t.) .

لفظ الرحمن

"الرحمن" صفة من صيغ المبالغة، وزنها فَعْلاَنٌ من فعِلَ رحِمَ يرحَمُ على باب فرِحَ يَفرَحُ. وقال المكودي إن لفظ "رَحْمنْ" اسم فاعل بناء على أن الصفة المشبهة واسم الفاعل قسم واحد عند الصرفيين كما نقل عن التفتازاني ويدل عليه ظاهرة عبارة الإمام أبي حنيفة في المقصود واتفق عليه شارحه لكن في بعض كتب الصرف كالشافية جعلها قسما مقابلا لاسم الفاعل .

ولفظ "الرحمن" مشتق من لفظ "رحِم - يرحَم – رَحْمَةً فهو رَحْمَانٌ" وهي الصفة المشبهة التي تفيدالثبوت والدوام، "الرحمن" اسم مشتق من الفعل "رحِم"، والرحمة في اللغة الرقة والتعطف والشفقة، و"تراحم القوم" أي رحم بعضهم بعضا والرحم القرابة. والرحمن اسم من أسماء الله الحسنى، وهو مشتق من الرحمن وهو اسم مختص بالله تعالى لا يجوز أن يسمى به غيره معادلا بذلك اسمه الرحمن بلفظ الجلالة الذي لا يشاركه فيه أحد، و"رحمن" على وزن فعلان وهي صيغة مبالغة تدل على الكثرة والزيادة في الصفة .

لفظ الرحيم

الرحيم صفة من صيغ المبالغة، أو صفة مشبهة باسم الفاعل وزنه "فعِيلٌ" من فعل رحِم يرحَم. و"الرحيم" اسم مشتق أيضا من الفعل رَحِمَ وَالرَّحْمَنُ والرَّحِيْمُ من صيغ المبالغة يقال "راحِمٌ ورَحْمَنْ ورَحِيْمْ". فإذا قيل "راحم" فهذا يعني أن فيه صفة الرحمة وإذا قيل رحمن تكون مبالغة

في الصفة، وإذا قيل رحيم فهي أيضا مبالغة في الصفة، والله سبحانه وتعالى رحمن الدنيا ورحيم الآخرة.

الرحمن الرحيم هما اسمان من أسماء الله تعالى، والرحيم فيها اسم مشتق من صفته، وأما الرحمن ففيه قولان. أحدهما :أنه اسم عبراني معرب، وليس بعربي، كالفسطاط رومي معرب، والاستبرق فارسي معرب، لأن قريشا وهم فطنة العرب وفصحاؤهم، لم يعرفوه حتى ذكر لهم، ولذلك جمع بين الرحمن والرحيم، ليزول الالتباس، فعلى هذا يكون الأصل فيه تقديم الرحيم على الرحمن لعربيته، لكن قدَّم الرحمن لمبالغته.

والقول الثاني: أن الرحمن اسم عربي كالرحيم لامتزاج حروفهم، فإذا كانا اسمين عربيين فهما مشتقان من الرحمة، والرحمة هي النعمة على المحتاج، قال الله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (الأنبياء: ١٠٧)، يعني نعمة عليهم، وإنما سميت النعمة رحمةً لحدوثها عن الرحمة .والرحمن أشدّ مبالغة من الرحيم، لأن الرحمن يتعدى لفظه ومعناه، والرحيم لا يتعدى لفظه، وإنما يتعدى معناه، ولذلك سمي قوم بالرحيم، ولم يتسم أحد بالرحمن.

وقد اختلفوا في اشتقاق الرحمن والرحيم على قولين: أحدهما: أنهما مشتقان من رحمة واحدة، جعل لفظ الرحمن أشدَّ مبالغة من الرحيم. والقول الثاني: أنهما مشتقان من رحمتين، والرحمة التي اشتق منها الرحمن، غير الرحمة التي اشتق منها الرحيم، ليصح امتياز الاسمين، وتغاير الصفتين، ومن قال بهذا القول اختلفوا في الرحمتين على ثلاثة أقوال:

١. إن الرحمن مشتق من رحمة الله لجميع خلقه، والرحيم مشتق من رحمة الله لأهل طاعته.
٢. إن الرحمن مشتق من رحمة الله تعالى لأهل الدنيا والآخرة، والرحيم مشتق من رحمتِهِ لأهل الدنيا دُون الآخرة.
٣. إن الرحمن مشتق من الرحمة التي يختص الله تعالى بها دون عباده، والرحيم مشتق من الرحمة التي توجد

من المعلوم أن النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. ولذلك كان بحث البسملة بهذا الفن يدور على الباء ونوعها ومعناها، و"معرفة لفظ الاسم" و"الجلالة" و"الرحمن" و"الرحيم" في إعرابه.

حرف الباء

من المعلوم أنّ الباء في بسم الله حرف جار إما أصليا كما هو المشهور يحتاج إلى متعلق يتعلق به ويفيد المعنى المقصود ويختل أصل معنى الكلام بإسقاطه، وإما زائدا كما هو المشهور لايحتاج إلى متعلق لايتعلق به ولايفيد المعنى المقصود ولايختل أصل معنى الكلام بإسقاطه.

وللباء معاني كماقال ابن مالك في خلاصته:

بِالْبَا اْسْتَعِنْ وعَدِ عَوِضْ أَلصِقِ # وَمِثْلُ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

والمفهوم من البيت السابق أن الباء تكون للظرفية وللسببية. وذكر هنا أنها تكون للاستعانة نحو "كَتَبْتُ بِالقَلَمِ" و "قَطَعْتُ بِالسَّكِينِ"، وللتعدية نحو "ذَهَبْتُ بِدَحْلاَنْ" وللتعويض نحو" اِشْتَرَيتُ الفَرْسَ بألفِ دِرْهَمٍ ومنه قوله وللإلصاق نحو "مَرَرْتُ بسَلْمَانْ "وبمعنى "مع" نحو "بِعتك الثوب بطرازه "أي "مع طرازه" وبمعنى من كقوله "شربن بماء البحر" أي "من ماء البحر" وبمعنى عن نحو "سأل سائل بعذاب" أي "عن عذاب" وتكون الباء أيضا للمصاحبة نحو "فسبح بحمد ربك" أي "مصاحبا حمد ربك علي"

أما معنى الباء في بسم الله فيدل على معنين إما للاستعانة أو المصاحبة كما قال المكودي والباء في لفظ "بسم" قيل للاستعانة وحقيقتها هي الداخلة على آلة الفعل بحيث لايوجد إلا بها نحو" كَتَبْتُ بِالقَلَمِ" ووجه بأن الأمر لما كان لايعد كاملا إذا لم يبتدأ باسمه صح ذلك وقيل للمصاحبة وهي ألتي يصلح في موضعها مع أويغني عنها وعن مصحوبها حال نحو "اِهْبِطْ بِسَلاَمٍ" أي مع السلام أوفي حال كونك مسلما ورجح كونها للمصاحبة بأنها كثرة الاستعمال عند العرب.

لفظ اسمة

فالاسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره لأنّه مفرد متصرف إذا كان الباء أصليا فالاسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره لأنه اسم مفرد وإن كان الباء زائدة فالاسم مبتدأ مرفوع بالإبتداء عند الجمهور أو بالابتداء على قول وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف جار زائد والخبر محدوف تفديره "اِسْمُ اللهِ مَبْدُوْءٌ بِهِ". وإعراب مبدوءخبر المبتداء مرفوع بالمبتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والجملة من المبتداء والخبر لامحل لها من الإعراب جملة مستأنفة استئنافا نحويا، وهو مضاف

وأصله "اسمٌ" بالتنوين قبل الإضافة ثم حذف التنوين منه للإضافة لأن شرط الإضافة هو حذف ما في المضاف من نون تلى الإعراب وهي نون التثنية أو نون الجمع أوالتنوين كما قال ابن ملك في كتابه:

نُوْنَا تَلِي الإِعْرابَ أَوْ تَنْوِيْنَا # مِمَا تُضِيْفُ اِحْذِفْ كَطُوْرِ سِيْنَا

والمقصود من البيت السابق يعنى إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب وهي نون التثنية أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما أو تنوين وجر (Fuad, 2010).

لفظ الجلالة (الله)

ولفظ الله في "بسم الله " مضاف إليه وهو مجرور. واختلف العلماء في الجر المضاف إليه فقيل هو مجرور بحرف جار مقدر وهو اللام أو من أو في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم تكون الإضافة بمعنى اللام عند النحويين وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى من أو في، كما قال ابن مالك في كتابه:

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذا # لمَ يَصْلُحْ إلاَ ذَاكَ واللاَّمَ خُذَا

ويسمى هذه الإضافة إضافة المحضة لأن الإضافة قسمان محضة وغير محضة فالمحضة هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله وغير المحضة هي إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله مثل "هَذَا ضَارِبُ بَكْرٍ اَلآنَ". وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصا ولا تعريفا. والمحضة عكسه تفيد الاسم الأول تخصيصا إن كان المضاف إليه نكرة نحو "هَذَا غُلاَمُ اِمْرَأَةٍ" وتعريفا إن كان المضاف اليه معرفة نحو "هَذَا غُلاَمُ عَمْرٍ".

تعلق الباء في بسم الله

من المعلوم أنّ الباء في لفظ بسم الله حرف جار إما أصليا أو زائدا، والأصل هو يحتاج إلى متعلق يتعلق به ويفيد المعنى المقصود ويختل أصل معنى الكلام بإسقاطه ولذلك أنّ الجار والمجرور الذي يتعلق ببسم الله ينقسم على سبعة:

١. متعلق بالفعل.
٢. متعلق بحال من فاعله.

٣. متعلق بمبتداء المصدر.

٤. متعلق بحال من فاعله من مبتداء المصدر.

٥. متعلق بخبره.

٦. متعلق باسم الفاعل.

٧. متعلق بحال من اسم الفاعل.

وأما مجموع صورة المتعلق السابقة فبأن تضرب السبعة إلى أربعة وهي العموم والخصوص، والتقدم والتأخر فالصور الحاصلة ثمانية وعشرون صورة.

فهذه صور تقديم المتعلق مع خصوصه:

١. أؤلف بسم الله.

٢. أؤلف متبركا بسم الله.

٣. تأليفي بسم الله حاصل.

٤. تأليفي حاصل متبركا بسم الله.

٥. تأليفي حاصل بسم الله.

٦. أنا مؤلف بسم الله.

٧. أنا مؤلف متبركا بسم الله الرّحمن الرّحيم.

وهذه صورالتأخير مع خصوصه:

١. بسم الله أؤلف.

٢. بسم الله أؤلف متبركا.

٣. بسم الله تأليفي.

٤. بسم الله تأليفي حاصل متبركا.

٥. بسم الله تأليفي حاصل.

٦. بسم الله أنا مؤلف.

٧. بسم الله أنا مؤلف متبركا.

وهذه صور العموم مع تقديمه:

١. أبتدئ متبركا بسم الله.

٢. أبتدئ متبركابسم الله.
٣. ابتدائي بسم الله حاصل.
٤. ابتدائي متبركا بسم الله حاصل.
٥. ابتدائي حاصل بسم الله.
٦. أنا مبتدئ بسم الله.
٧. أنا مبتدئ متبركا بسم الله.

وهذه صور العموم مع التأخير:

١. بسم الله أبتدئ.
٢. بسم الله أبتدئ متبركا.
٣. بسم الله حاصل ابتدائي.
٤. بسم الله حاصل ابتدائي متبركا.
٥. بسم الله ابتدائي حاصل.
٦. بسم الله أنا مبتدئ.
٧. بسم الله أنا مبتدئ متبركا.

والزائد لا يحتاج إلى متعلق ولا يتعلق به ولايفيدالمعنى المقصود ولايختل أصل معنى الكلام بإسقاطه ولذلك لفظ اسم مرفوع بالابتداء تقديرا لا محلا لأن الإعراب المحلي للمبنيات ولا ضرر في اجتماع إعرابين على الكلمة لاختلافهما باللفظ والتقدير، والخبر محذوف؛ اسم أو فعل، والتقدير: اسم الله مبدوءبه، أو أبدأ به بداءة قوية أي بحسن نية وإخلاص، وأخذنا ذلك من كون الحرف الزائد يدل على التأكيد كما ذكره الرضي، وإلا كان عبثا لا يقع من العرب. وقولهم: "الزائد لا معنى له" أي غير التأكيد، ومن الغريب كونها للقسم فيحتاج إلى تقديره مقسم عليه، وعلى المشهور من التفاسير والأعاريب. ووجه قلة المحذوف لأنه عليه كلمتان وعلى مقابلة ثلاث: المبتدأ والمضاف إليه والخبر.

الرحمن

الرحمن صفة أولى من الله لابد عليه أن يتبع ما قبلها في إعرابه وتعريفه وتنكيره كماقال ابن مالك في كتابه:

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمُ مَا سَــبَقَ # بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ أعْتَلَقْ

وَلْيُعْطِ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيْرِ مَا # لِمَا تَلاَ كَ امْرُرْ بِقَوْمٍ كَـرِمَا

وهي صفة حقيقي لأن الصفة قسمان حقيقي وسببي والفرق بينهما أن النعت الحقيقي هو الذي يرفع الضميز المستتر مثل بسم الله الرّحمن الرّحيم والسببي هوالذي يرفع الاسم الظاهر مثل "مررت برجل كريم أبوه" ثم أن النعت إذا رفع ضميرا طابق المنعوت في أربعة من عشرة. منها واحد من ألقاب الإعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع. وإذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من ألقاب الإعراب وواحد من التعريف والتنكير. وأما الخمسة الباقية وهي التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل.

والرحمن تابع منعوته في الجر وهو مأخود من الثلاثة، وفي التعريف وهو مأخود من اثنين، وفي التذكير وهو مأخود من اثنين، وفي الإفراد مأخود من الثلا ثة وهو مجرور وعلا مة جره كسرة ظاهرة في آخره.

الرحيم

والرحيم صفة ثانية من الله وهو صفة حقيقية وتابع منعوته في الجر وهو مأخود من الثلاثة، وفي التعريف وهو مأخود من اثنين، وفي التذكير وهو مأخود من اثنين، وفي الإفراد مأخود من الثلا ثة وهو مجرور وعلا مة جره كسرة ظاهرة في آخره.

وقدسمي هذا النعت نعتاكاشفا عند المعانيين وهو ماكان موضوعه معلوما بدونه لأن النعت عندهم قسمان نعت كاشف ونعت مخصص وهو ما كان موضوعه غير معلوم بدونه ويسمى هذا النعت أيضا نعتا معينا عند النحويين وتعريفه كما في تعريف الكاشف ولهذا يجوز فيهما أي الرحمن الرحيم القطع.

وقال ابن مالك في كتابه:

وَاقْطَعْ أَوِ أَتْبَعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَنًا # بِدُوْنِهَا أَوْ بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

وشرح ابن عقيل ذلك البيت "إذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعها الإتباع والقطع وإن كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين إلا به الإتباع وجاز فيما يتعين بدونه الإتباع والقطع، وبذلك أن لفظ الجلالة في بسم الله الرحمن الرحيم هو كلمة متضحة بدون الصفة. ولذلك يجوز في الصفة الإتباع والقطع. وقال ابن مالك في كتابه:

وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إن قطعت مُضْمَرًا # مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهُرَا

شرح ابن عقيل ذلك البيت " إذا قطع النعت عن المنعوت رفع على إضمار مبتدأ أو نصب على إضمار فعل نحو "مَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَلْكَرِيْمُ أَوِ الْكَرِيْمَ" أي هُوَ "اَلْكَرِيْمُ أَوْ أَعْنِيْ اَلْكَرِيْمَ ".

و إن الرحمن والرحيم للفظ الجلالة فيهما تسعة أوجه من الإعراب وهي جرهما ونصبهما ورفعهما وجر الأول مع رفع الثاني أونصبه ورفع الأول مع نصب الثاني وبالعكس فهذه سبعة أوجه، واحد منها يجوز القراءة والإعرابية وستة تجوز الإعرابية ولاتجوز القراءة وبقي اثنان وهما رفع الأول أونصبه مع جر الثاني وإنما امتنعا لأن فيهما الإتباع بعدالقطع و الإتباع بعدالقطع رجوع إلى الشيء بعد الإنصراف عنه وهو ممنوع عند الأكثر وقال بعضهم لايمتنع ذلك. وصورتها هكذا:

١. بسم الله الرّحمنِ الرّحيمِ بجرهما على أنهما صفتان من لفظ الجلالة.
٢. بسم الله الرّحمنَ الرّحيمَ بنصبهما على أنهما مفعولان من فعل محذوف تقديره أمدح الرحمن وأمدح الرحيم.
٣. بسم الله الرّحمنُ الرّحيمُ برفعهما على أنهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الرحمن وهو الرحيم.
٤. بسم الله الرّحمنِ الرّحيمُ بجر الأول صفة من الله مع رفع الثاني خبرلمبتدأ محدوف تقديره هو الرحيم.
٥. بسم الله الرّحمنِ الرّحيمَ بجر الأول صفة من الله مع نصب الثاني على مفعول من فعل محذوف تقديره أمدح الرحيم.
٦. بسم الله الرّحمنَ الرّحيمُ بنصب الأول على مفعول من فعل محذوف تقديره أمدح الرحمن مع رفع الثاني على خبر من مبتدأ محذوف تقديره هو الرحيم.

٧. بسم الله الرّحمنُ الرّحيمَ برفع الأول على خبر من مبتدأ محذوف تقديره هو الرحمن مع نصب الثاني على مفعول من فعل محدوف تقديره أمدح الرحيم.
٨. بسم الله الرّحمنُ الرّحيمِ برفع الأول على خبر من مبتدأ محذوف تقديره هو الرحمن مع جر الثاني صفة من الله.
٩. بسم الله الرّحمنَ الرّحيمِ بنصب الأول على مفعول من فعل محذوف تقديره أمدح الرحمن مع جر الثاني صفة من الله.

ويمتنع من هذه التسعة إثنان جر الرّحيم بعدنصب الرّحمن وجره بعد رفعه فلا تقول: بسم الله الرّحمنَ الرّحيمِ أو بسم الله الرّحمنُ الرّحيمِ ثم تضرب تلك الصور إلى هذه التسعة فتبلغ مائتين وتسعة وسبعين.

الخلاصة

بعدأن حلل الكاتب عن سورة البسملة بدرسة صرفية ونحوية ، ففي هذا الباب يقدم الكاتب النتائج الآتية :

١. الجوانب الصرفية المستنبطة من بسم الله الرحمن الرحيم يدور صيغة لفظ "اسم" و"الله" و"الرحمن" و"الرحيم".قيشتق لفظ "اسم" عندالبصريين من "سِمْوٌ" وهو اَلْعُلُوُّ وعندالكوفيين إنه مشتق من "السِمَةُ" وهي اَلعَلاَمَةُ.وأمّا لفظ الرحمن والرحيم فمشتقان عند البصريين والكوفيين من لفظ رَحْمَةً.وأمّا لفظ الله فيشتق من "أَلَه" بمعنى العبادة والسكون والتحيّر والفزع.
٢. الجوانب النحوية المستنبطة من بسم الله الرحمن الرحيم يدور على الباء ونوعها ومعناها، ومعرفة موقع لفظ الاسم والجلالة والرحمن والرحيم في إعرابها.
٣. إنّ الباء حرف جار أصلي يحتاج إلى متعلق يتعلق به ويفيدالمعانى المقصودة وفيها معنى المصاحبة والإستعانة. ولفظ اسم في موقع مجرور بالباء. ومتعلق لفظ اسم على سبعة أنواع وهي :(ا) متعلق بالفعل، (ب) متعلق بحال، (ج) متعلق بمبتداء المصدر، (د) متعلق بحال من فاعله من مبتداءالمصدر، (ه)متعلق بخبره، (و)متعلق باسم الفاعل،(ز) متعلق بحال من اسم الفاعل ولفظ الجلالة (الله) في موقع مضاف اليه.

DAFTAR PUSTAKA

al-Baijuri, S. I. (t.t.). *Kitab al-Bajuri Juz Dua*.

Al-Gulaini, M. (t.t.). *Jami'al-Durus al-Lughah al-'Arabiyah*.

Fuad, B. (2010). *Terjemah Alfiyah Ibnu Malik dan Penjelasannya*. Mobile Santri.

Jamaludin, M. J., Munir, D. R., Luthfi, T., & Fajar, A. (2024). تطبيق الطريقة التركيبية والتحليلية في تعليم اللغة العربية لتحسين مهارة القراءة لدى طلبة المدرسة الدينية التكميلية إعانة المبتدي دارنجدان برواكرتا. *Ta'limi | Journal of Arabic Education and Arabic Studies*, *3*(1), 25–35. https://doi.org/10.53038/tlmi.v3i1.94

Kilmiyah, A. (2016). *Metode Penelitian Kualitatif* (188 ed., Vol. 400). Samudra Biru.

Munir, D. R. (2022). موقف ابن مالك عن الخلاف بين البصريين والكوفيين في كتاب ألفية. *Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, *3*(1), 15–31. https://doi.org/10.52593/klm.03.1.02

Munir, D. R. (2023). The Influence of the Qiyas Method on the Students' Ability to Understand the Book of Alfiyah Ibnu Malik at Islamic Boarding School. *Solo Universal Journal of Islamic Education and Multiculturalism*, *1*(02), 96–103. https://doi.org/10.61455/sujiem.v1i02.45

Munir, D. R., & Fajar, A. (2023). Pendampingan Guru Dalam Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab Menggunakan Teknik Pantomim. *JPM: Jurnal Pengabdian Masyarakat*, *4*(2), 206–211.

عبيدات،ذوقان، البحث العلمى عمان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع،)١٩٨٣

حمدون ، ابن.، شرح المكودى لألفية ابن مالك، سمارانج : طه فوترا إندونيسيا

زينى دخلان ، أحمد .، الآجرومية، سمارانج : طه فوترا إندونيسيا

يعقوب، الدكتور إميل بيع.، فقه الغة العربية وخصائصها، ، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤.

الشيخ الإمام كمال الدين، أبي البركات، عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، الإنصاف، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد ، جمال الدين .، ألفية ابن مالك على شرح ابن عقيل، سمارانج إندونيسيا: طه فوترا إندونيسيا.

الخضري ، محمد بن مصطفى ، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، سمارانج إندونيسيا: طه فوترا إندونيسيا

غلاييني ، مصطفى ، جامع الدروس العربية،القاهرة:دارالفكرالعربي، ١٩٩٤.

رضاء ، محمد علي رشيد.، تفسيرالقرأن الحكيم، الطبع والترجمة،محفوظة لورثته ، ١٩٤٦.

الماورد ، علي بن محمد حبيب أبو الحسن.، النكت والعيون تفسير الماوردي رابط التحميل من موقع Archive تاريخ إضافته: ٣١ / ٠٨ / ٢٠١٠.

قدور ، أحمد محمد ، دراسة في كتاب مبادئ اللسانيات الموسم الجامعي : ٢٠١٩م١٤٤٠/هـ

القماش ، الشيخ عبدالرحمن بن محمد.، أَلْحَاْوِيْ فِيْ أَلْتَّفْسِيْر في ادار – نيسا

هشام ، ابي حسن علي بن.، الكيلاني، سمارانج : طه فوترا إندونيسيا .

عبد العزيز ، زين الدين المليباري الفناني.، إعانة الطالبين، إندونيسيا: دار إحياءالكتب العربية

ابراهم، عبد العليم.، الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية. دار المعارف, ١٣٨٧

Copyright holder:
© Hilman jaelani, Wulandari. (2024)

First publication right:
Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban

This is an open access article under the CC BY-SA license.